[21] الحاضرة، فلما رأوها قالوا: هذا عارض ممطرنا، فلما دنت الريح أظلتهم استبقوا (1) الناس والمواشي فيها فألقت البادية على أهل الحاضرة فقصفتهم (2) فهلكوا جميعا (3). 47 - وعن قبيصة بن ذؤيب، قال: ما يخرج من الريح شئ إلا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها حتى كانت الريح التي ارسلت إلى عاد، فاندفق منها شئ لا يعلمون قدره ولا وزنه ولا كيله غضبا □، ولذلك سميت عاتية، والماء كذلك حتى (4) كان أمر نوح عليه السلام ولذلك سمي طاغية (5). 48 - وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول ا□ صلى ا□ عليه وسلم: الرياح ثمان، أربع منها عذاب، وأربع منها رحمة، فالعذاب منها: العاصف والصرصر و العقيم والقاصف، والرحمة منها: الناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات. فيرسل ا□ المرسلات فتثير السحاب، ثم يرسل المبشرات فتلقح السحاب، ثم يرسل الذاريات فتحمل السحاب فتدر كما تدر اللقحة، ثم تمطر وهن اللواقح. ثم يرسل الناشرات فتنشر ما أراد (6). 49 - وعن خالد بن عرعرة، قال: قام رجل إلى علي فقال: ما العاصفات عصفا ؟ قال: الرياح (7). بيان: في القاموس: الحزيق: الريح الباردة الشديدة الهبابة كالحزوق واللينة السهلة ضد والراجعة المستمرة السير أو الطويلة الهبوب، واللقحه - بالفتح والكسر -: الناقة الحلوب. ذنابة ذكر الفلاسفة في سبب حدوث الرياح على اصولهم أن البخار إذا ثقل بواسطة

_____

(1) في المصدر: استبق. (2) في المصدر: تقصفهم. (3) الدر المنثور: ج 6، ص 259. (4) في المصدر: حين كان. (5) المصدر: ج 6، ص 259. (6 و 7) الدر المنثور: ج 6، ص 303.